**الغزو التيموري لبغداد سنة 795ه /1393م**

انطلقت الموجة الثانية من الثانية بقيادة تيمور لنك ، انطلقت الحملة من اطراف سمرقند في سنة 1369م حتى اجتاحت القسم الغربي من اواسط اسيا وايران والاناضول والهند حتى وصلت الى احتلال بغداد في نهاية القرن الرابع عشر اي سنة 1393م ودخلها بعد هروب السلطان احمد الجلائري الى الشام ، انتشرت قوات تيمور لنك واحتلت كل المدن العراقية وسط السلب ونهب ممتلكات السكان والقتل والتعذيب الوحشيي انشغل تيمور لنك في صراعه مع القبيلة الذهبية في قفجان وولى الوالي مسعود السبزواري على بغد\اد الذي استطاع السلطان احمد الجلائري وبمساعدة برقوق سلطان المماليك في مصر وبدعم القبائل العربية من طرد الوالي التيموري واستعادة بغداد كما نجح في السيطرة على بقية المدن العراقية كما استطاع افشال الهجمات التيمورية بين 801ه/ م1398و802 ه/ 1400م .الا ان تمكن تيمور لنك من معاودة المحاولة واحتلال بغداد للمرة الثانية ودخلها بعد حصار دام اربعين يوماً ، جرت مذبحة عامة للسكان واستبيحت المدينة لمدة ثلاثة ايام اقيمت خلالها ابراج من رؤوس القتلى ، فضلاً عن تهديم المنشأت العمرانية .

ترك تيمور لنك بغداد بسبب تعفن هوائها من تعفن الجثث وعاد الى تبريز والحق العراق بلجزء الغربي من امبراطوريته بأدارة ابنه ميران شاه كما ولى على بغداد حفيدة ابا بكر .

الا ان السلطة التيمورية لم تستمر باحتلال بغداد بعد عودت السلطان احمد وبمساعدة حليفه قرة يوسف حاكم ديار بكر فجمع اتباعة ونجح من استعادة بغداد ومد نفوذه على على المنطقىة الوسطى من العراق ، ولكن كانت سلطته ضعيفة كما تواصلت هجمات تيمور لنك وتمرد عليه الامراء وانشقاق حليفه قرة يوسف وانقلابه على السلطان احمد ، وتمكن من الاستلاء على بغداد سنة 1405 م واجبار السلطان احمد الفرار الى الشام الا ان قرة يوسف لم يستطيع الاحتفاظ ببغداد حتى نهاية السنة التي فرة هو الاخر الى الشام بغدا الغزو التيموري الثالث لبغداد 1405م

وفي نهاية عام 1405 توفي تيمور لنك اثناء زحفه لغزو الصين ادى وفاته الى اضطرابات في مملكته وتفككها والتي شجع السلطان احمد وحليفه قرة يوسف من العودة الى بغداد وطرد حاكمها التيموري دولة خواجة ، الا ان خلاف السلطان احمد مع قرة يوسف ووفاته عند محاولته احتلال تبريز الذي قتل في اثنار فراره من المعركة ، مكنت قرة يوسف بقيادة ابنه محمد شاه من دخوله بغداد سنة 814ه/1411م كانت خاتمة العهد الجلائري / التيموري وبداية لعهد دولة الخروف الاسود التركمانية .

- **سياسة تيمور لنك السيئة في العراق** .

انتهج تيمورلنك سياسة سيئة طوال فترة حكم للعراق 1393-1405م التي تركت اثار سيئة في اوضاع العراق عامة حيث اودي بحياة عدد كبير من السكان بسبب الهجمات المتكررة ، كما تسبب في تشريد عدد اخر من السكان وتهجير اصحاب الخبرات العلمية والحرفية الى المدن المجاورة ، كما ادت الى خفظ عدد السكان وتدمير النشاطات الاقتصادية والادارية والفكرية والعمرانية .

اعزائي الطلبة كانت هذه المحاضرة التي تناولت الغزو التيموري من( هو تيمورلنك ) / المغولي للعراق من سنة 1393-1405م على ثلاثة غزواة للبغداد مقابل محاولات السلطان احمد اعادت بغداد وفشله من الاحتفاظ بها واحتلالها من قبل دولة الخروف الاسود التركمانية .

**س/ عدم رسوخ السلطة الجلائرية**

ج/ 1- يعود الى الحروب بين الجلائرين والحكومات المجاورة .

2- هجمات تيمورلنك على العراق التي لم تفسح المجال للحكام في التفكير باصلاح جدي .

3- ارتباك الادارة وقلة الكفاءة بين الموظفين

س/ اهتمام الجلائريين بالزراعة دون الاهتمام بالتجارة ؟ وظهور انواع من الاقطاع ينتشر منها

- الادرار :- وهو يمنح على سبيل الهبة للاشخاص الذين يقدمون للدولة خدمات معينة ، ولا يشترط ان يكونوا من العسكريين ليكون راتب لهم ويمنح من الاعفاءات والامتيازات ما حوله لان يكون ملكية مطلقة .

- اقطاع ادرار مقاصة : - بموجب هذا الاقطاع تبقى الارض او القرية ملكاً مؤبداً لصاحبها ولذريته من بعده ، ولا يدفع عنها اية ضرائب .

- اقطاع احياء الارض الموات :- تمنح الارض الموات اي الارض المتروكة (غيرمستغلة ) لمن يزرعها وتصبح ملكا للمستصلح الارض ولذريته من بعده وتعرف باسم( القرار الشمسي )

كما استمر الحفاظ على الملكيات الموقوفة ( الهبة ) على المساجد والمدارس ومن اشهرها وقفية الخواجة امين الدين مرجان التي اقامها في بغداد وكانت من اضخم الوقفيات في تاريخ بغداد ، منها خان مرجان –المدرسة المرجانية و دار الشفاء .

س/ اثر الاحتلال الجلائري على النشاط الاقتصادي في العراق ؟ وضح ذلك

ج/ الجواب (ص 558 من الملزمة ) .

س/ عرف قبائل القرة قوينلو ( الخروف الاسود )

ج/ هي قبائل تركمانية نزحت من تركستان الغربية الى اذربيجان وسيواس في اواخر القرن الثالث عشر الميلادي واشتهروا بالخروف الاسود نسبة الى اقتناءهم الشاة (الخراف السود ) ، تعاظم شأن القبيلة واصبحت امارة ذات قوة ونفوذ بعد تحالفها مع الجلائريين واصبح اميرها قرة يوسف ، وقدر لهذه الامارة ان تحتل بغداد سنة 1402- 1405الا ان وفاة قرة يوسف الذي احدث ارتباكا وفوضى واسعة شارك فيها اولاده ودخولهم في صراع مع بقايا الامبراطورية التيمورية والتي انتهت الامارة القرة قوينلو سنة 1468م على يد حسن الطويل امير امارة الاق قوينلو .

س/ عرف الامارة الاق قوينلوا واسباب سقوطها .

ج/ وهي من الامارات التركمانية التي نزحت من تركستان الغربية الى اذربيجان وجهات الاناضول في اواخر القرن الثالث عشر بزعامة قرة عثمان واشتهرة باسم (الخروف الابيض) (لاقتناه الشياة البيض )، كان قرة عثمان من مؤيدين تيمورلنك وحصل على مكانة مرموقة وثبت اقدامه في امارة ديار بكر، وفي عهد حفيده حسن الطويل ازدادة الامارة قوة ونافست امارة القرة قوينلو وتمكنت من انتزاعها الزعامة منها والقضاء عليها في معركة حاسمة في ديار بكر سنة 1467م وضم لممتلكاته العراق . تولا ولاية بغداد وسرعان ما شاع الارتباك في الولاية اثر وفاة حسن الطويل ودخول الاسرة في صراع وفتن بين ابنائها وكثرت حركات التمرد والعصيان وكثرت الحروب الاهلية بين السلالة الحاكمة مما ادى الى سقوطها على طامع اخر من الاسرة الصفوية الايرانية .